المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 19-09-2005 العـــدد : 15511
الصفحـات : 6 المسلسل : 3

الملك عبدالله استقبل أردوغان... ومراجع شيعية تعتبر نداء "هيئة العلماء" لتجنب التجمعات الكبرى "انتصاراً للزرقاوي"

طالباني لـ "الحياة": بوش نفى سعيه الى تغيير النظام في سورية

□ نيويورك - راغدة درغام
□ بغداد - سؤدد الصالحي وفاضل رشاد

رفضت مرجعيات وشخصيات نداء «هيئة علماء المسلمين» الى الشيعة لتجنب التجمعات الكبرى، واعتبرته «انتصاراً لزعيم تنظيم القاعدة في العراق، ابي مصعب الزرقاوي»، فيما انسحب «جيش المهدي» التابع لرجل الدين مقتدى الصدر من شوارع بغداد.

على صعيد آخر، أكد الرئيس العراقي جلال طالباني في حديث الى «الحياة» (راجع ص٤) أن الولايات المتحدة «تريد تغيير نهج النظام السوري في ما يتعلق بلبنان والعراق. ولا تريد تغيير النظام». ووصف علاقته الشخصية مع دمشق بأنها «جيدة»، ويسعى الى حل الخلافات معها عبر الحوار، مؤكداً في الوقت ذاته ان لا خلاف بين بغداد وطهران.

الى ذلك، جرى خلال محادثات سعودية - تركية البحث في دعوة الدول المجاورة للعراق الى اجتماع على هامش القمة الاسلامية الاستثنائية المقرر عقدها في مكة في غضون شهرين.

أمنياً قتل أمس ١١ عراقياً بينهم ٨ عسكريين واغتيل نائب كردي كان في طريقه لحضور اجتماعات الجمعية الوطنية (البرلمان) في بغداد.

في بغداد، أعلنت «هيئة علماء المسلمين» في بيان أمس أن «الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا من فقدان الامن وضعف اجهزة الحكومة تدعونا حرصاً على الدم العراقي الى ان نطالب ابناء شعبنا بالابتعاد عن التجمعات الكبيرة في الاحتفالات والمناسبات» كما وجه البيان الدعوة إلى «العلماء والمرجعيات ممن يثق بهم الناس ان يحثوا الجماهير على ذلك» وزاد ان «المناسبات مهما كانت غالية على اصحابها فإن حفظ النفوس من الهلاك اغلى».

واعتبر رجال دين وشخصيات شيعية ان «الشعائر الحسينية تتعدت واصبحت طوال ايام السنة. وكانت في السابق مقصرة على عاشوراء ذكرى استشهاد الامام الحسين» وطالب المرجع الديني السيد احمد البغدادي الشيعة «بعدم السير إلى كربلاء هذه السنة» محملاً المرجعية العليا في النجف مسؤولية اي فاجعة جديدة يتعرض لها الشيعة خلال هذه الشعائر» لكن السيد محمد حسين الحكيم الناطق باسم المرجع الديني اية الله محمد سعيد الحكيم قال لـ «الحياة» ان «الشيعة لن يتوقفوا

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 19-09-2005 العـــدد : 15511
الصفحـات : 1 المسلسل : 3

عن المشـي الى كربلاء مدى الدهر ولن يتركوا شعائرهم ومراسم زياراتهم ابـداً»، وأضـاف: «اذا تركنا هذه الاعمال فهذا يعنـي انتصاراً للزرقاوي». وبدوره منح التيار الصدري الناس «حرية المشي الى كربلاء».

إلى ذلك انسـحبت عناصر ميليشـيا «جيش المهـدي»، التابعة للتيار الصدري من شوارع جنوب بغداد، بعد انتشار كثيف شهدته المدن الواقعة على طول الطريق بين بغداد وكربلاء.

وقال حـازم الاعرجي ممثل مقتـدى الصدر، في بغداد لـ «الحياة» ان «الحكومة العراقية والقوات المتعددة الجنسـية طالبتهم بالانسـحاب من شـوارع بغداد وضواحيها، ونزع المظاهر المسلحة»، مشيراً الى ان قيادة التيار الصدري أوعزت الى عناصر «جيش المهدي» بالانسـحاب، «وحملت الطرفيـن (الحكومة والقوات المتعددة الجنسـية) مسـؤولية ما يمكن ان يواجهـه الزوار من عمليات إرهابيـة»، ولفت، الى ان نزول عناصر «جيش المهدي» الى الشارع كان بموافقة الحكومة وبالتنسيق مع وزارة الداخلية إلا ان الحكومـة «عادت وطالبتهم بالانسـحاب بعد تلقيها أوامر من قيادة القوات الاميركية».

وأكـد الاعرجـي ان الحكومـة «لا تمتلك حـق القرار»، وانهـا «لا تملك السيادة الكاملة على أراضيها».

يذكر ان القوات الاميركية، قتلت احد عناصر جيش المهدي المنتشرين في مدينة المحمودية (٣٠ كلم جنوب بغداد)، أول من أمس بعدما شاهدته يحمـل بندقيـة قنص، ما أثار ردود فعـل عنيفة لدى رفاقـه ودفعهم الى اعتراض طريق العربة العسكرية التي أطلقت النار.

في نيويورك، قال طالباني في حديث الى «الحياة» إن علاقته الشخصية مع سـورية «جيدة»، وأضاف: «أشعر بفضل سوري كبير علينا أيام كنا في المعارضة، فلقد قدمت سورية الينا مساعدات قيّمة، ومكنتنا من استئناف النضال ومواصلته، لذلك أشعر بالتزام أخلاقي اتجاهها».

ورداً علـى سـؤال عن تناقـض تصريحه مـع تصريحـات وزراء في حكومته، قال: «قناعتي أن هذا الاسـلوب (مهاجمة سـورية) خطأ يجب أن يكون للحكومة رأي واحد، يجب أن لا نطرح خلافاتنا مع سورية في الإعلام والصحافة الى أن نيأس من الموقف السوري. وأنا لم أيأس بعد».

وشـدد على أن بوش لم يطلب منه عزل سـورية «وبينـت له أنه مهما تكن خلافاتنا مع سـورية يجب أن لا نفكر في تغيير النظام، بل في تغيير نهجـه في مـا يتعلق بالعـراق. وكانت هذه بالضبط وجهـة نظر الرئيس الأميركي (...) انه يريد تغيير نهج النظام في قضايا تتعلق بالعراق ولبنان وغيره...».

فـي الرياض اسـتقبل خـادم الحرمين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والوفد المرافق.

وعلمـت «الحياة» من مصادر دبلوماسـية ان الملك عبدالله جدد أمام ضيفه مواقف بلاده الثابتة الهادفة الى حماية القضايا الاسـلامية العادلة وفي مقدمها قضيتا العراق وفلسطين.

وأضافـت المصادر ذاتهـا انه «إذا جرى الاتفاق مـع الدول المجاورة للعراق سـتعقد هذه الدول اجتماعاً على مستوى القادة على هامش القمة الاسلامية الاسـتثنائية في مكة لتقديم الدعم السياسـي للشعب العراقي وحماية استقراره الأمني والسياسي ووحدة أراضيه».

وكان أردوغـان وصل الى جدة قبل ظهر أمس قادماً من بلجيكا وتوجه بعد وصوله بقليل الى قصر الملك عبدالله.